ليس لله كلام انه كافر واختلف الروايات عن مالك فاطلق في رواية ا
الشاميين ابي مسهر ومروان بن محمد الطاطري الكفر وقد شوور في نكاح
القدرية قال لا تزوجه قال الله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم
وروى عنه ايضا اهل الاهواء كلهم كفار وقال من وصف شيئا من ذات الله
تعالى واشار الى شيء من جسده بيد او سمع او بصر قطع ذلك منه لانه شبه الله
بنفسه وقال فيمن قال القران مخلوق كافر فاقتلوه وقال ايضا في رواية ابن
نافع يجلد ويوجع ضربا ويحبس حتى يتوب وفي رواية بشر بن بكر التنيسي عنه
ولا تقبل توبته قال القاضي ابو عبد الله البرنكاني والقاضي ابو عبد الله التستري
من ائمة العراقيين من اصحابنا جوابه مختلف يقتل المستبصر الداعية وعلى
هذا الخلاف اختلف قوله في اعادة الصلوة خلفهم وحكى ابن المنذر عن الشافعي
لا يستتاب القدري واكثر اقوال السلف تكفيرهم وممن قال به الليث وابن
عيينة وابن لهيعة وروى عنهم فيمن قال بخلق القران وقاله ابن المبارك
والاودي ووكيع وحفص بن غياث وابو اسحق الفزاري وهشيم وعلي
بن عاصم في اخرين وهو من قول اكثر المحدثين والفقهاء والمتكلمين فيهم
وفي الخوارج والقدرية واهل الاهواء المضلة واصحاب البدع المتاولين
وهو قول احمد بن حنبل وكذلك قالوا في الواقفة والشاكة في هذه الاصول وممن
روى عنه معنى القول الاخر بترك تكفيرهم علي بن ابي طالب وابن عمر والحسن
البصري وهو راي جماعة من الفقهاء النظار والمتكلمين واحتجوا بتوريث الـ
الصحابة والتابعين ورثة اهل حروراء ومن عرف بالقدر ممن مات منهم
ودفنهم في مقابر المسلمين وجري احكام الاسلام عليهم قال اسمعيل القاضي
وانما قال مالك في القدرية وسائر اهل البدع يستتابون فان تابوا والا
قتلوا لانه من الفساد في الارض كما قال في المحارب ان راى الامام قتله وان
لم يقتل قتله وفساد المحارب انما هو في الاموال ومصالح الدنيا وان كان

الامام

وان كان قد يدخل ايضا في امر الدين من سبيل الحج والجهاد وفساد اهل ا
البدع معظمه على الدين وقد يدخل في امر الدنيا بما يلقون بين المسلمين
من العداوة **فصل** في تحقيق القول في اكفار المتاولين قد ذكرنا مذاهب
السلف في اكفار اهل البدع والاهواء المتاولين ممن قال قولا يؤديه مساقه
الى الكفر هو اذا وقف عليه لا يقول بما يؤديه قوله اليه وعلى اختلافهم اختلف
الفقهاء والمتكلمين في ذلك فمنهم من صوب التكفير الذي قال به الجمهور من السلف
ومنهم من اباه ولم ير اخراجهم من سواد المؤمنين وهو قول اكثر الفقهاء و
المتكلمين وقالوا هم فساق عصاة ضلال ونورثهم من المسلمين ونحكم لهم
باحكامهم ولهذا قال سحنون لا اعادة على من صلى خلفهم قال وهو قول جميع
اصحاب مالك والمغيرة وابن كنانة واشهب قال لانه مسلم وذنبه لم يخرجه
من الاسلام واضطرب آخرون في ذلك ووقفوا عن القول بالتكفير او ضده
واختلف قول مالك في ذلك وتوقفه عن اعادة الصلوة خلفهم منه والى نحو
من هذا ذهب القاضي ابو بكر امام اهل التحقيق والحق وقال انها من المعوصات (او المشكلات)
اذ القوم لم يصرحوا باسم الكفر وانما قالوا قولا يؤدي اليه واضطرب قوله في المسألة على نحو اضطراب قول
امامه مالك بن انس حتى قال في بعض كلامه انهم على راي من كفرهم بالتاويل
لا تحل مناكحتهم ولا اكل ذبائحهم ولا الصلوة على جنائزهم ويختلف في
موارثتهم على الخلاف في ميراث المرتد وقال ايضا نورث ميتهم ورثتهم من
المسلمين ولا نورثهم من المسلمين واكثر ميله الى ترك التكفير بالمآل وكذلك
اضطرب فيه قول شيخه ابي الحسن الاشعري واكثر قوله ترك التكفير وان الكفر
خصلة واحدة وهو الجهل بوجود الباري تعالى فقال مرة من اعتقد ان الله جسم
او المسيح او بعض من يلقاه في الطرق فليس بعارف به وهو كافر ولمثل هذا
ذهب ابو المعالي رحمه الله في اجوبته لابي محمد عبد الحق وكان سأله عن المسألة
فاعتذر له بان الغلط فيها يصعب لان ادخال كافر في الملة واخراج

Copyright King Saud University